رسالة ملكية سامية
إلى المشاركين في الدورة الثانية
للمؤتمر الوطني لحقوق الطفل

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة سامية الى المشاركين في الدورة الثانية للمؤتمر الوطني لحقوق الطفل المنعقدة يوم 25 ذي الحجة 1415هـ موافق 25 ماي 1995م ،بمدينة القنيطرة.

وفي ما يلي نص الرسالة الملكية السامية التي تلتها صاحبة السمو الملكي الأميرة للاميريم رئيسة الجمعية المغربية لمساندة اليونسيف خلال الجلسة الافتتاحية :

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

حضرات السيدات والسادة

في مثل هذا اليوم من السنة الماضية قررنا أن نجعل من يوم 25 ماي من كل سنة يوما وطنيا للطفل وموعدا لتقييم حصيلة كل الفعاليات التي تعمل في حقل الطفل ببلادنا. كان ذلك بمناسبة عقدكم أول دورة للمؤتمر الوطني لحقوق الطفل ذلك المؤتمر الذي اصبح مؤسسة وطنية دائمة ويطيب لنا في هذه المناسبة العزيزة أن نتوجه اليكم في هذا الجمع الموقر الكريم الذي ننتظر من أعماله الخير الكثير لنحييكم اطيب تحية ونهنئكم على المستوى الرفيع الذي حققتموه في التعامل مع هذا الموضوع الدقيق خلال لقائكم الأول والاسلوب العلمي الحديث الذي استعملتموه في التقييم والتحليل للوصول الى النتائج المرجوة من أقرب سبيل. وقد أثلج صدرنا ما توصلتم اليه من نتائج وجعلنا نطمئن الى حسن مردوديته ونجاعة فاعليته.

وإننا في الوقت الذي نعرب فيه عن ارتياحنا للدور الذي قامت به الوزارات المعنية والتفاهم التلقائي والايجابي الذي لقيتموه منها لتسهيل مهمة المؤتمرين في هذا اللقاء ننوه بالاسلوب الحضاري المتميز الذي برهنت عليه الجمعيات والمؤسسات غير الحكومية

في تعاملها مع المعطيات خلال فترة اعداد وتنظيم المؤتمر وعيا منهم كعادتهم بجدية الموضوع وبالدور الرئيسي الذي يمكنهم القيام به داخل المجتمع المدني من أعمال ميدانية وتعبئة اجتماعية وتوحيد الجهود وذلك من اجل التعجيل بالوصول الى الاهداف التي سطرناها في هذا المجال.

ونريد بهذه المناسبة أن نوجه نداءنا اليكم ومن خلالكم الى جميع الجمعيات والمنظمات التي تناضل في مجال الطفولة اينما وجدت من أجل مضاعفة الجهود ومتابعة هذه المسيرة الاجتماعية التطوعية الخيرة انطلاقا من مجالات اهتمامكم وفي اطار اللامركزية وحسن التنسيق كل حسب منهجيته واسلوب تعامله.

إن قرارنا جعل مؤتمركم هذا مرصدا وطنيا يعهد اليه بمتابعة الاستراتيجية المتعلقة باعمال الاتفاقية الاممية واسنادنا رئاسته لابنتنا البارة العزيزة الأميرة للامريم يأتي من إيماننا الراسخ بما نريده من دعم للعمل الجمعوي الذي نأمل ان يصبح تقليدا محمودا دائما في بلادنا.

ايها السيدات والسادة

ان لقاءكم اليوم يأتي في ظرف زمني خاص ويكتسي طابع الحسم لانعقاده في منتصف عقد التسعينات حيث يتعين علينا تقييم ما توصلنا اليه حتى الآن ووضع اهداف السنوات الخمس المقبلة خصوصا واننا تعهدنا بتوقيعنا على الاعلان العالمي للطفل بأن لاندخر جهدا من اجل تحقيق كل اهدافه بنهاية القرن الحالي كما ان بلادنا مقبلة على تقديم التقرير الوطني امام هيئة الامم المتحدة في مجال تطبيق اتفاقية حقوق الطفل في أواخر شهر يوليوز المقبل.

ونظرا لكل هذا واعتبارا لما يجمع بينكم جميعا من روح المسؤولية ومن الحرص الابوي الشديد على ان يعيش اطفالنا وحفدتنا في عالم افضل واجمل فاننا نهيب بكم ان تعتمدوا في استراتيجيتكم على مبدأ بدونه لايمكن ان ينجح اي تخطيط الا وهو التعبئة الاجتماعية ومساهمة الجميع وان تضعوا نصب اعينكم في هذا المجال ان وضعية اطفالنا وبناتنا بالعالم القروي لازالت تحتاج الى عناية خاصة في العديد من المجالات.

وان الاشكاليات التي ستتناولونها بالدرس خلال لقائكم هذا لتسير والاولويات التي حددناها في سياستنا الخاصة بموضوع الطفولة ببلادنا حيث ان الجانب التشريعي

للموضوع يعتبر اساسا في تطبيق الاتفاقية الاممية واول المؤشرات التي ترتكز عليها دولة القانون.

كما انكم ستعملون على تدارس موضوع يشغل بالنا كثيرا لارتباطه بالمستوى الحضاري الذي ننشده لشعبنا الا وهو موضوع تعميم التعليم الاساسي ومحاربة الامية عند الاطفال. وان المؤشرات التي بين ايديكم تدعونا الى ضرورة الاسراع بتطبيق الحلول المناسبة.

كما اننا ندعوكم الى ان تكونوا عمليين في هذا المجال وأن ينصب اهتمامكم على مجال التعبئة العامة وان تضعوا تصورا واضحا لتحقيق هدفين اساسيين.

- اولهما : مساهمة الجميع محليا ووطنيا من اجل التحاق اطفالنا جميعا بالمدرسة. فنحن نعتبر ان موضوع تمدرس الأطفال مسؤولية الجميع.

«ثانيهما : وضع الخطوط العريضة لبرنامج مركز وعملي لاستدراك الاطفال الذين لم يتمكنوا من ولوج المدارس دون اغفال الكتاتيب القرانية التي نريدها مؤسسات صالحة تساهم كما ساهمت في السابق في اعداد أطفالنا اعدادا اساسيا يعتمد القران الكريم مبدءا والاسلام عقيدة وتوجيها.

ونحن على يقين من انكم سوف تخرجون من هذا اللقاء بنتائج ستعود بالخير على اطفال بلادنا خصوصا وان المنهجية التي اخترتموها في اعمالكم تحظى بالمصداقية في رصد المشاكل وإيجاد حلولها.

ولن يفوتنا ان نغتنم هذه الفرصة لنتطرق الى موضوع يشغل بال المغاربة جميعا كبيرهم وصغيرهم غنيهم وفقيرهم مدنيهم وقرويهم. ذلكم هو موضوع الماء فقد قررنا ان نقوم قومة رجل واحد بحملة خاصة بالماء الشروب نسعى من ورائها الى تأمين بئر لكل دوار وصيانة الابار الموجودة وتجهيزها وستنطلق هذه الحملة المباركة بحول الله ابتداء من اليوم.

واننا اذ نهيب بكم ان تساهموا وتكثفوا جهودكم من اجل انجاح هذه الحملة الشعبية نريد في نفس الوقت ان نؤكد على السلطات والجماعات المحلية ان تعمل على تسهيل ظروف انجاحها وذلك باشراك المواطنين المستفيدين من ذلك حتى يتمكنوا من المساهمة في تسيير ومتابعة اي مشروع يقدم لهم وذلك خدمة لتنمية المجتمع علما منا ان موضوع

الماء هو موضوع المواطنين جميعا مصداقا لقوله تعالى : «وجعلنا من الماء كل شيء حي».

وختاما نود هنا ان نهنىء كل من ساهم في انجاح هذا المؤتمر وعلى رأسهم ابنتنا البارة الاميرة للامريم بالحرص على متابعة توصياته وعلى تنفيذ اوامرنا بشأن انجاز الدراسة الوطنية التي وجهناها الى الجماعات المحلية والتي ستمثل بالنسبة اليكم ارضية صالحة واساسية في تحديد الاولويات خصوصا وانها تعطي صورة توجيهية عن وضعية الطفل بكل جماعة حضرية وقروية.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

صدق الله العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته